واستعمال الروية واصله من دربة الصيد والدربة لما يتعلق عليه
الطعن والمدى يقال لا يصلح به الشعر وهذا لا يصلح اطلاقه
على الله تعالى لانه تابع الفكر والحيل عليه تعالى انتهى فان قيل هذا
التطويل لا يشفي الغليل فان الذي قررت فيه بحثان البحث الاول
انه اذا قيل يخلو لفظ من الالفاظ القرآن عن الحقيقة والمجاز
فلا محذور فيه كيف وان كثيرا من الفاظ القرآن حروف نحو الى وعن
وما اشبه ذلك كما قالوا في ليس كمثله شيء غير ان بعضهم يحترزون
في القرآن عن التعبير باسم الزائد فيقولون انه صلة وهو غير
منافٍ لفصاحة العربية فان كثيرا من الالفاظ تذكر في كلام العرب
على سبيل الزيادة فيقولون لهذه الكلمة مقحمة مثلا وكثير من الالفاظ
تدل على معان مقصودة مفهومة من عرض الكلام يشير اليها
اللفظ من غير ان تكون المعاني مدلولة للفظ المذكور حقيقة
او مجازا ومن انتهى الاطلاع عليه فليرجع الى اقسام التعريض
والتلويح والرمز والايماء والاشارة مع اختلاف اقوال العلماء
ومذاهبهم المذكورة في علم المعاني والبيان البحث الثاني ان

المبحث

المبحث افادة المبالغة بالصيغ المعدودة التي هي موضوعة لافادة
المبالغة في اسم الفاعل فلا محالة تكون المبالغة المقصودة في المبحث
منحصرة في هذه الصيغ ولا سبيل الى افادة هذه المبالغة المقيدة
بكونها مستفادة من الصيغ المذكورة بغير هذه الصيغ فذكر المبالغة
التي هي جارحة عن المبحث شيء لا طائل تحته قلت اما الجواب
عن الاول انها الفاظ معدودة معلومة عند العلماء وليس منها
مثلا الرحمن والرحيم والعليم والحكيم ولا منها المبتدا والخبر وما هو
عمدة في الكلام وما يخرج الكلام بدون ارادته عن الافادة مع انه
لا يخلو عن فائدة مهمة كالتاكيد والتقوية مثلا فكانه غير خال
عن المعنى فلا يجوز اخلاء اللفظ عن المعنى بالتشبث بهذا
القياس كمن يريد اخراج كثير من الفاظ القرآن عن المعنى الحقيقي
ويستدل بان ارادة المعنى المجازي غير منافية لشان القرآن
فانه اريد المعنى المجازي في كثير من الفاظ القرآن العظيم وانه
لحسن في ارتقاءه هو الاسفط واما الجواب عن البحث الثاني
فانه لو اقتصر المعترض على ما يتعلق بالمبحث لقلت الكلام بين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)